الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

(بحث مستخلص من رسالة ماجستير)

تخصص : صحة نفسية

إعداد

أماني أسامة جمال الدين محمد

أ.د/ محمد عبد العال أحمد الشيخ
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
ومدير مركز الإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة الفيوم

د. نوره محمد طه بدوي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٢٢٠) من طلبة جامعة الفيوم، بواقع (٨٣ طالب، ١٣٧ طالبة) تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عام بمتوسط عمري (٢٠،٣٧) وانحراف معياري (١،٢٤). وقد اعتمدت الباحثة على استخدام بعض مؤشرات الصدق والثبات والاتساق الداخلي (مثل: صدق المحكمين، وصدق البناء العاملي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعاملات الارتباط)، وأظهرت نتائج البحث أن البنية العاملية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري قد تشبعت على ثلاثة عوامل، وأن المقياس يتمتع بدرجة مرضية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وعليه فإن مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، تجعله صالحًا للتطبيق على طلبة الجامعة.

Abstract:

The current research aims to verify the psychometric properties of the non-suicidal self-injury scale among university students, by applying it to a sample of (220) fayoum university students (males 83, females 137): aged between (20-22) years with an average age of (20,37) and a standard deviation of (1.24). The researcher relied on some indicators of validity, reliability and internal consistency (such as: the validity of the juries, the validity of the factorial structure, coefficient of stability alpha-cronbach and correlation coefficients). The results show that the factorial structure of the non-suicidal self-injury scale consists of three factors, and that the Scale has a satisfactory degree of validity, reliability and internal consistency, and therefore the non-suicidal self-injury scale has appropriate psychometric properties, making it applicable to university students.

أولًا: مقدمة البحث

يعد إيذاء الذات غير الانتحاري أحد السلوكيات الشائعة بين المراهقين وصغار البالغين، وقد أُدرج في ملحق الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية والنفسية (الطبعة الخامسة) كاضطراب مستقل وليس عرضًا لاضطراب آخر، مع التوصية بمزيد من الدراسة لهذا الاضطراب، وذلك في إشارة إلى تزايد الأدلة على الأهمية الإكلينيكية لذلك الاضطراب. ويعرف بأنه سلوك غير مقبول اجتماعيًا، يتمثل في قيام الفرد بإتلاف أنسجة جسده بشكل متعمد ومتكرر دون وجود أي نية انتحارية، لذا فإنه وعلى الرغم من وجود احتمالية أن يُفضي إيذاء الذات غير الانتحاري _مع تكراره وارتفاع حدته_ إلى الانتحار الفعلي، إلا أن سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري يختلف تماماً عن السلوك الانتحاري، ويجب أن يُشخص مستقلاً عنه، فالدافع نحو إيذاء الذات غير الانتحاري هو الرغبة في مواصلة الحياة والحفاظ عليها وليس تدميرها وإنهاءها كما الحال في الانتحار.(Motz, 2009, 6; Gordon, Kwan, Minnich & Carter, 2013, 56)

حيث يلجأ الفرد إلى إيذاء ذاته رغبةً في تحقيق عدة أمور منها: الرغبة في ضبط الانفعالات، ومواجهة الشعور بالتفكك، ومقاومة الرغبة في الانتحار، والحصول على دعم الآخرين وجذب انتباههم، والتهرب من أداء المهام والمسئوليات الاجتماعية، وعقاب الذات. وعلى الرغم مما قد يحققه إيذاء الذات غير الانتحاري من راحة انفعالية فورية لمن يسلكه، إلا أنه يعد أحد السلوكيات الخطيرة ذات العواقب الوخيمة على الفرد والمجتمع، لا سيما إن تطور مساره نحو الانتحار أو حتى التفكير فيه، ويحدث ذلك حين يسلكه الفرد باستمرار ويعتاد عليه، فيبدأ هذا السلوك في فقدان القدرة على توفير تلك الراحة الانفعالية المؤقتة، ويكون الانتحار هو السبيل الوحيد للتخلص من الألم الانفعالي الذي لا يحتمل.(Wedig, 2013, 74)

ونظرًا لخطورة إيذاء الذات غير الانتحاري، فقد أولى الباحثون اهتمامهم بتشخيصه، ودراسة خصائصه، ومدى انتشاره، واختلافه عبر متغيرات النوع والعمر والعرق (Sornberger, Heath, Toste & McLouth, 2012; Andrewes,

Cotton, Hulbert & Betts, 2016; Cipriano, Cella & Cotrufo, 2017)، وقد أسفرت تلك الجهود عن انتشار مجموعة متنوعة من التصورات المفاهيمية التي يعكس كل منها التوجه النظري للباحث، وكذلك مجموعة من أدوات قياس إيذاء الذات غير الانتحاري، مما أدى إلى توافر عدد من الدراسات التي تحاول فحص ما تتمتع به البنى العاملية لهذه المقاييس من صدق وثبات يجعلها صالحة كأدوات تشخيصية (Klonsky & Glenn, 2009; Washburn, Potthoff, Juzwin & Styer, 2015)، لذا يحاول البحث الحالي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي: ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟ وقد تفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

أ. ما مؤشرات الصدق لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة؟

ب. ما مؤشرات الثبات لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة؟

ج. ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى عينة من طلبة الجامعة.

رابعًا: أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث الحالي في إمداد البيئة العربية بصفة عامة والمحلية بصفة خاصة بمقياس لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، والذي يمكن استخدامه كأداة تشخيصية، والاستفادة من ذلك في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية.

خامسًا: مصطلحات البحث:

أ. **إيذاء الذات غير الانتحاري:** سلوك غير مقبول اجتماعيًا يتمثل في تعمد الفرد إلحاق الضرر بجسده، دون وجود نية للانتحار، وذلك بهدف التخفيف من التوتر والضغط والألم النفسي الذي يشعر به، ويتضمن هذا السلوك جرح الجلد، وحرقه، وإحداث الندبات فيه.(Walsh, 2006, 4)

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري المستخدم في هذا البحث.

ب. **طلبة الجامعة:** هم الطلاب الذين يستكملون دراستهم في الجامعة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٢٢) عام.

ج. **الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات):**

١. **الصدق Validity:** أن يقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه، أي أن يقيس الاختبار السمة المخصص لقياسها، دون أن يقيس سمة أخرى إلى جانبها أو بدلًا عنها.(فرج عامر، ٢٠١٦، ٨٩)

٢. **الثبات Reliability:** أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة وفي نفس الظروف.(فرج عامر، ٢٠١٦، ٩٣)

سادسًا: الدراسات السابقة:

- دراسة **(Nock, Holmberg, Photos & Michel, 2007)**: استهدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة أفكار وسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري (Self-Injurious Thoughts and Behaviors Interview SITBI)، لذا فقد تم تطبيقها على (٩٤) من المراهقين والشباب، وقد أظهرت النتائج تحقق مؤشرات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للقائمة، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليها كاداة تشخيصية.

- **دراسة (Claes & Vandereycken, 2007):** هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لاستبيان إيذاء الذات (Self-injurious behavior: SIB)، إعداد (الباحثان)، وقد طُبق على (٢٧٣) من مضطربي الأكل بمتوسط عمري (٢٤،٨) وانحراف معياري (٨،٢)، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمؤشرات مقبولة من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيته كأداة لتشخيص إيذاء الذات والتعرف على دوافعه ووظائفه.

- دراسة **(Klonsky & Glenn, 2009):** استهدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة إيذاء الذات إعداد (الباحثان) والتي تتضمن تقييم إيذاء الذات غير الانتحاري وما يحققه من وظائف (شخصية–بين شخصية) لمن يسلكه، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) من طلبة الجامعة المؤذين لذواتهم، وقد أشارت النتائج إلى تمتع قائمة إيذاء الذات غير الانتحاري بكل من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحيتها كأداة تشخيصية.

- دراسة **(نعيمة شمس، ٢٠١١):** هدفت إلى فحص الصلاحية السيكومترية لمقياس إيذاء الذات المتعمد إعداد (Gratz, 2001) وتعريب الباحثة، لذا تم تطبيقه على عينة مكونة من (٥٨) من طلبة الجامعة، ومن خلال الاعتماد على الصدق التلازمي مع مقياس وظائف إيذاء الذات إعداد (Loyed-Richardson et al., 2008) كمحك، بالإضافة إلى إعادة تطبيق الاختبار، أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمؤشرات مقبولة من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيته لتقدير إيذاء الذات.

- دراسة **(Washburn, Potthoff, Juzwin, Styer, 2015):** هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات (Alexian Brothers Assessment of Self-Injury)، الذي يقيس مظاهر إيذاء الذات ودوافعه ووظائفه، وشملت العينة (٥١١) من المرضى المقبولين في برنامج علاجي حاد لإيذاء الذات غير الانتحاري، وقد أظهرت النتائج صلاحية المقياس لتقدير إيذاء

الذات غير الانتحاري، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في إيذاء الذات غير الانتحاري وفقاً للجنس أو النوع أو العرق.

- **دراسة (صالح السعيدي، ٢٠١٧):** هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات لدى المراهقين إعداد (الباحث)، والذي يتكون من (٤١) مفردة، تتوزع على أربعة عوامل هم: الإيذاء الجسدي، والإيذاء اللفظي، والإيذاء النفسي، والإيذاء الانسحابي، وقد طُبق المقياس على (٦٠) من المراهقين، وتم التحقق من صدق المحتوى وحساب معاملات ثبات ألفا، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بالصدق والثبات.

سابعًا: إجراءات البحث:

أ. **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

ب. **عينة البحث:** تكونت عينة البحث الحالي من (٢٢٠) من طلبة جامعة الفيوم (٩٤ بكلية التربية، ٨١ بكلية العلوم، ٤٥ بكلية الآداب)، بواقع (٨٣ طالب، ١٣٧ طالبة)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عام بمتوسط عمري (٢٠،٣٧) وانحراف معياري (١،٢٤)

ج. **أدوات البحث:** مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري (إعداد: الباحثة).

١. **الهدف من المقياس:** قياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

٢. **خطوات إعداد المقياس:**

- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إيذاء الذات غير الانتحاري، بهدف تحديد المكونات الأساسية له.
- الإطلاع على ما أتيح للباحثة من مقاييس عربية أو أجنبية في مجال إيذاء الذات غير الانتحاري، منها: مقياس إيذاء الذات لدى المتفوقين دراسيًا إعداد (زينب شقير، ٢٠٠٧)، وقائمة إيذات الذات إعداد (Sansone,

(Wiederman & Sansone, 1998)، ومقابلة الأفكار والسلوكيات المؤذية للذات (النموذج المطول) إعداد (Nock, Holmberg, Photos & Michel, 2007)، واستبيان إيذاء الذات إعداد (Claes & Vandereycken, 2007)، وتقييم وظائف تشويه الذات إعداد (Loyed-Richardson, Perrine, Dierker & Kelly, 2008)، وقائمة إيذاء الذات إعداد (Klonsky & Glenn, 2009)، وأداة تقييم إيذاء الذات غير الانتحاري إعداد (Whitlock & Purington, 2013).

- صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس وعددها (٢٨) عبارة مثلت الصورة الأولية للمقياس، مصاغة جميعها بشكل إيجابي، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل عبارة يختار منها المستجيب ما يعبر عن خبرته الشخصية، وهذه البدائل هي: دائمًا (خمس درجات)، غالبًا (أربع درجات)، أحيانًا (ثلاث درجات)، نادرًا (درجتان)، أبدًا (درجة واحدة)، ويتراوح المدى الكلي لدرجات المقياس بين (٢٨–١٤٠).
- تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (٢٨) مفردة على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، لإبداء آرائهم في عبارات المقياس من حيث: سلامة الصياغة، وصلاحيتها لقياس سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة. وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل مضمون (٣) مفردات، وحذف (٤) مفردات، والإبقاء على (٢٤) مفردة.

ثامنًا: نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة التساؤل الرئيسي:

نص التساؤل الرئيس على "**ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟** وللإجابة عن هذا التساؤل، فقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات للإجابة عن الأسئلة الفرعية كما يلي:

أ. نص السؤال الفرعي الأول: **ما مؤشرات الصدق لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟** وللإجابة عنه فقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال (صدق المحكمين – الصدق العاملي) كما يلي:

١. صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بجامعة الفيوم، لإبداء آرائهم في عبارات المقياس من حيث: سلامة الصياغة، وصلاحيتها لقياس سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة. وبناءً على ذلك تم حذف المفردات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى ٨٠%، وعددها (٤) مفردات، والإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة اتفاق ٨٠%، وتعديل مضمون بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحًا وإجرائية وعددها (٣) مفردات كما يلي:

جدول (١): تعديل مضمون بعض مفردات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري بناءً على آراء السادة المحكمين

م	مضمون المفردة قبل التعديل	مضمون المفردة بعد التعديل
١	أضرب أجزاء من جسدي بأشياء صلبة بشدة، مما يؤدي إلى حدوث كدمات.	أضرب أجزاء من جسدي بأشياء صلبة بشدة.
٢	أعض جسدي بشدة، مما يؤدي إلى حدوث جرح أو نزيف.	أعض جسدي بشدة.
٣	أؤذي جسدي لكي أشعر بقوتي.	أؤذي جسدي لكي أشعر بقوتي من خلال تحمل الألم.

وبعد إجراء الحذف والتعديل أصبح مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري في صورته النهائية مكونًا من (٢٤) مفردة، وقد تم حساب المدى الزمني لتطبيق المقياس وقد تراوح ما بين (١٥–٢٠) دقيقة.

٢. الصدق العاملي:

قبل إجراء التحليل العاملي وكمرحلة أولى للتحقق من صلاحية التحليل، تم التحقق من مدى كفاية العينة للتحليل العاملي، عبر إجراء اختبار كفاية العينة (KMO: Kaiser, Mayer & Olkin)، والتأكد من أن قيمة MSA لاتقل عن ٠،٥، وقد أسفر هذا الاختبار عن كفاية العينة للتحليل العاملي حيث بلغت قيمة MSA (٠،٩١٩) عند مستوى دلالة <٠،٠٠١.

وبعد التحقق من كفاية العينة للتحليل العاملي، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية "لهوتلنج" Principle Component Analysis، وبالاعتماد على محك كايزر "لجتمان"، الذي يتطلب قبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح حيث تعد عوامل عامة، ومن ثم تقبل فقط العوامل التي يتشبع عليها ٣ بنود على الأقل، بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن ٠،٣٠ كحد أدنى. مع الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- فحص الدلالة الإحصائية لاختبار بارتلت (Bartlett)، حيث كانت قيمة مربع كاي للاختبار (٣١٥٢،٢٦٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠،٠٠١، مما يشير إلى أن كافة تشبعات مفردات المقياس على عوامله دالة إحصائيًا.
- استخراج مصفوفة الارتباطات البينية، والتأكد من أن قيم الارتباطات بين المفردات تزيد عن ٠،٣٠ وتقل عن٠،٩٠.
- استخراج مصفوفة الارتباطات القطرية، ومراجعة قيم مفردات الخلايا القطرية والمتعارف عليها بالرمز (xa) والتاكد من أنها جميعًا أكبر من أو تساوي ٠،٥.
- مراجعة معاملات الشيوع الخاصة بمفردات المقياس، للتأكد من أن قيمة كل معامل لكل مفردة من مفردات المقياس لا تقل عن ٠،٥٠، أي أن كل مفردة

قد تشبعت على عامل واحد فقط (عبارة بسيطة وليست مركبة، فهي تقيس عامل واحد محدد).

وبعد اتباع الخطوات السابقة، وتدوير العوامل باستخدام طريقة Varimax، لوحظ عدم تشبع المفردة (٢) على أي عامل، فتم حذفها، ليصبح المقياس مكوناً من (٢٣) مفردة تتشبع على ثلاثة عوامل كما يلي:

جدول (٢): قيم تشبعات مفردات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري على عوامله

م	مضمون المفردة	العوامل		
		الأول	الثاني	الثالث
١	أتعمد جرح جزء أو أكثر من جسدي.	.867		
٣	أتعمد حرق أحد المناطق في جسدي.	.914		
٤	أضرب أجزاء من جسدي بأشياء صلبة بشدة.	.551		
٥	أحفر بعض الرموز/ الكلمات/ الصور على جلدي.	.807		
٦	أتعمد منع جروحي من الالتئام والشفاء.	.882		
٧	أعض جسدي بشدة.	.960		
٨	أؤذي أي منطقة في جسدي، عدا المناطق الحيوية التي أعلم أنها قد تميتني (كالرقبة، ..).	.954		
٩	تتسم علاقاتي بعدم الاستقرار.		.835	
١٠	أعاني من ظروف أسرية صعبة.		.743	
١١	أتعرض للإساءة من قِبَل الآخرين.		.859	
١٢	أعاني من بعض المشكلات في دراستي.		.869	
١٣	أشعر بالفشل، أو بأني شخص لا قيمة له.		.660	
١٤	أشعر بالذنب وأني السبب في كل ما يحدث لي من		.809	

م	مضمون المفردة	العوامل		
		الأول	الثاني	الثالث
	مشكلات.			
١٥	أعجز عن مواجهة مشكلاتي.		.722	
١٦	أعاني من نقص تقدير الآخرين لي، وأحتاج لأخذ وضعي.		.781	
١٧	أؤذي جسدي لكي أقلل من حدة المشاعر السلبية التي تؤلمني.			.677
١٨	أؤذي جسدي لكي أعاقب نفسي على شيء خاطئ ارتكبته.			.836
١٩	أؤذي جسدي لكي أتهرب من أداء بعض المهام المطلوبة مني.			.764
٢٠	أؤذي جسدي لكي أتواصل مع الآخرين من خلال (جذب انتباههم، طلب مساعدتهم ودعمهم، منعهم من أن يتركوني، ...)			.662
٢١	أؤذي جسدي لكي أقاوم فكرة الانتحار.			.791
٢٢	أؤذي جسدي لكي أقيم الحدود بيني وبين الآخرين، فكأني أقول لهم (آذيت نفسي قبل أن تؤذونني فلا تقتربوا).			.854
٢٣	أؤذي جسدي لكي أشعر بذاتي وقوتي، من خلال تحمل الألم			.699
٢٤	أؤذي جسدي لكي أشعر أني ما زلت حيًا، من خلال رؤيتي للدم.			.656

وقد وُجد أن عوامل المقياس الثلاثة المستخلصة قد ارتفع جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وقد فسرت جميعها (٦٥،١٦%) من نسبة التباين الكلي لدرجات العينة، مما يشير إلى معامل صدق مُرضٍ، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣): نسب التباين والجذر الكامن لعوامل إيذاء الذات غير الانتحاري

العامل	اسم العامل	عدد المفردات	أرقام المفردات	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	مظاهر إيذاء الذات غير الانتحاري	٧	١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨	9.906	41.275
الثاني	دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري	٨	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	3.296	13.733
الثالث	وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري	٨	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	2.436	10.150
المقياس ككل					65.158

وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

- **العامل الأول:** فسر (٤١،٢٧٥%) من التباين الكلي لدرجات العينة، وكان جذره الكامن (٩،٩٠٦)، وقد تشبعت على هذا العامل (٧) مفردات، تتراوح تشبعاتها ما بين (٠،٥٥١ – ٠،٩٦٠)، ويعبر مضمونها عن طرق إيذاء الفرد لذاته أو صوره (مثل: جرح الجلد – الخدش – العض – الضرب – الحرق ...)، لذا فقد تمت تسميته (مظاهر إيذاء الذات غير الانتحاري).
- **العامل الثاني:** فسر (١٣،٧٣٣%) من التباين الكلي لدرجات العينة، وكان جذره الكامن (٣،٢٩٦)، وقد تشبعت على هذا العامل (٨) مفردات، تتراوح تشبعاتها ما بين (٠،٦٦٠ – ٠،٨٦٩)، ويعبر مضمونها عن عوامل الخطورة أو الأسباب التي

تمهد للفرد الإقدام على إيذاء ذاته، لذا فقد تمت تسميته (دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري).

- **العامل الثالث:** فسر (١٠،١٥٠%) من التباين الكلي لدرجات العينة، وكان جذره الكامن (٢،٤٣٦)، وقد تشبعت على هذا العامل (٨) مفردات، تتراوح تشبعاتها ما بين (٠،٦٥٦ – ٠،٨٥٤)، ويعبر مضمونها عما يجنيه الفرد جراء إيذائه لذاته، لذا فقد تسميته (وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري).

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق مؤشرات الصدق لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري.

ب. نص السؤال الفرعي الثاني: **ما مؤشرات الثبات لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟**

وللإجابة عنه فقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية على المقياس، وكذلك للأبعاد الفرعية للمقياس كل على حدة، وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠،٩٢)، بينما بلغ (٠،٩٣) للبعد الأول، و(٠،٩١) للبعد الثاني، و(٠،٨٩) للبعد الثالث، وجميعها قيم مرتفعة وتخطت القيمة المقبولة للثبات (٠،٧٠)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤): قيم معاملات ثبات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري

أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا
مظاهر إيذاء الذات غير الانتحاري	.935
دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري	.914
وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري	.893
المقياس ككل	.925

كما يتضح أن حذف أي مفردة من المقياس لن يسهم في ارتفاع معامل ثبات المقياس ككل وفقاً للجدول رقم (٥)، مما يشير إلى أن المقياس بكافة أبعاده يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

جدول (٥): قيم معاملات ثبات ألفا في حالة حذف المفردات

رقم المفردة	معامل ثبات ألفا	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا
١	.921	١٠	.924	١٨	.922
٣	.923	١١	.920	١٩	.922
٤	.924	١٢	.923	٢٠	.923
٥	.922	١٣	.921	٢١	.922
٦	.922	١٤	.924	٢٢	.926
٧	.922	١٥	.922	٢٣	.922
٨	.921	١٦	.921	٢٤	.922
٩	.924	١٧	.921		
معامل ثبات ألفا للمقياس ككل					.925

ج. نص السؤال الفرعي الثالث: **ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟**

وللإجابة عنه فقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل ارتباط الدرجة الفرعية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، على النحو التالي:

جدول (٦): معاملات الاتساق الداخلي لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري

رقم المفردة	الدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	الدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	الدرجة الكلية للمقياس
١	.726**	١٠	.531**	١٩	.631**
٢	٢٢.5**	١١	.722**	٢٠	.598**
٣	.598**	١٢	.610**	٢١	.637**
٤	.533**	١٣	.670**	٢٢	.476**
٥	.695**	١٤	.628**	٢٣	.618**
٦	.698**	١٥	.647**	٢٤	.645**
٧	.705**	١٦	.655**	البعد الأول	.774**
٨	.724**	١٧	.669**	البعد الثاني	.773**
٩	.561**	١٨	.622**	البعد الثالث	.822**

ويتضح من خلال الجدول السابق أن جميع ارتباطات مفردات المقياس وأبعاده بالدرجة الكلية للمقياس قد ارتفعت عن القيمة المحك (٠،٤٠)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى < ٠,٠٠١ ، مما يشير إلى اتساق كل مفردة من مفردات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري مع المقياس ككل، وكذلك اتساق كل بعد مع المقياس ككل. ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة، تجعل من الممكن الاستعانة به كأداة تشخيصية لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

المراجع

زينب محمود شقير. (٢٠٠٦، مارس). تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى المتفوقين دراسياً. *المؤتمر السنوي الرابع عشر لكلية التربية (اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي)*، كليةالتربية، جامعة حلوان، ١٧٩-١٨٨.

صالح السعيدي. (٢٠١٧). سلوك إيذاء الذات والسلوك العدواني وعلاقتهما بمرحلة المراهقة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (دراسات)*، ٤٤(١)، ٢٣٣-٢٤٣.

فرج عامر. (٢٠١٦). *التقويم والقياس التربوي الحديث (بين الواقع والمأمول)*. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.

نعيمة جمال شمس. (٢٠١١، ديسمبر). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على إنعكاس الذات في تنظيم الإنفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات الجامعة*. المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مصر، ٧٩-١٥٢.

Andrewes, H., Hulbert, C., Cotton, S. & Betts, J. (2016). Ecological Momentary Assessment of Nonsuicidal Self-Injury in Youth With Borderline Personality Disorder, *Personality Disorders: Theory, Research and Treatment, 8*(4), 357-365.

Cipriano, A., Cella, S. & Cotrufo, P. (2017). Nonsuicidal Self-injury: A Systematic Review, *Frontiers in Psychology,* 8:1946.

Claes, L., & Vandereycken, W. (2007). *The Self-Injury Questionnaire-Treatment Related (SIQ-TR): Construction, reliability, and validity in a sample of female eating disorder patients*. In P.M. Goldfarb (Ed.), Psychological

Tests and Testing Research Trends (111-139). New York: Nova Science Publishers.

Gordon, K., Kwan, M., Minnich, A. & Carter, D. (2013). *Etiological Models of Non-Suicidal Self-Injury and Eating Disorders.* (in) Claes, L. & Muehlenkamp, J. (Eds), Non-Suicidal Self-Injury in Eating Disorders: Advancements in Etiology and Treatment. New York: Springer Science & Business Media.

Klonsky, E. & Glenn, C. (2009). Assessing the functions of non-suicidal self-injury: Psychometric properties of the inventory of statements about self-injury (ISAS). *Journal of. Psychopathology and Behavioral Assessment, 31*(3), 215-219.

Loyed-Richardson, E., Perrine, N., Dierker, L. & Kelly, M. (2008). Characteristics and functions of non- suicidal self-injury in a community sample of adolescents. *Psychological, Medicine, 37* (8), 1183-1192.

Motz, A. (2009). *Managing Self-Harm: Psychological Perspectives.* New York: Routledge.

Nock, M., Holmberg, E., Photos, V & Michel, b. (2007). Self-Injurious Thoughts and Behaviors Interview: Development, Reliability, and Validity in an Adolescent Sample, *Psychological Assessment, 19*(3), 309-317

Sansone, R., Wiederman, M. & Sansone, L. (1998). The Self-Harm Inventory (SHI): Development of a Scale for Identifying Self-Destructive Behaviors and Borderline Personality Disorder, *Journal of Clinical Psychology, 54*(7), 973–998.

Sornberger, M., Heath, N., Toste, J. & McLouth, R. (2012). Nonsuicidal self-injury and gender: patterns of prevalence, methods, and locations among adolescents. *Suicide & Life-Threating Behavior, 42*(3), 266-278.

Walsh, B. (2006). *Treating Self-Injury, A Practical Guide*. New York: The Guilford Press.

Washburn, J., Potthoff, L., Juzwin, K., Styer, D. (2015). Assessing DSM-5 nonsuicidal self-injury disorder in a clinical sample. *Psychological Assessment, 27*(1), 31-41.

Wedig, M. (2013). *Psychological Meanings and Functions of Non-Suicidal Self-Injury and Eating Disorders.* (in) Claes, L. & Muehlenkamp, J. (Eds), Non-Suicidal Self-Injury in Eating Disorders: Advancements in Etiology and Treatment. New York: Springer Science & Business Media.

Whitlock, J. & Purington, A. (2013). *The Non-Suicidal Self-Injury Assessment Tool (NSSI-AT)*. The Cornell Research Program on Self-Injury and Recovery, Cornell University.